



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة ميسان / كلية التربية  
قسم الجغرافية

## تحليل جغرافي سياسي للعلاقات الروسية – الإيرانية

بحث تقدمت به الطالبة

**تقى حسن جمعة**

إلى مجلس كلية التربية – جامعة ميسان

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الجغرافية

بإشراف

الأستاذ الدكتور

**هاشم كاظم صبيخي**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن مَّرْبِيٍّ وَمُرَاقِبِيٍّ مِنْهُ مَرِنِقًا  
حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَآكُمْ عَنْهُ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ  
مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾.

صدق الله العظيم

من سورة هود / الآية ٨٨

## الاهـداء

ثلثها وعاشت اليوم مجداً عظيماً، فعلتها بعد أن كانت مستحيلة، كانت دروباً قاسية وطرقاً خسرت بها الكثير ولكي و"صلت".

الحمد لله حباً وشكراً وأمتناناً، الحمد لله الذي بفضلته أدركت أسمى الغايات، أنظر لنفسي ولنجاحي كالذي ينظر الى معجزته الى الحلم الذي طال انتظاره وتحقق بفضل الله وأصبح واقعاً افتخر به.

الى العزيز الذي حملت اسمه فخراً يردد أسمى عالياً في عنان السماء حاملاً شرف لقبك وبكل اعتزاز أنا لهذا الرجل العظيم الى من كله الله بالهيبة والوقار ومن دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل الى من علمني ان الدنيا كفاح وسلاح العلم والمعرفة الى من غرس في روحي مكارم الاخلاق داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله فخري واعتزازي (أبي).

الى من أضاءت في ليالي العتمة طريقي، الى من أفنت عمرها في سبيل أن نحقق طموح أعلى به في اعلى المراتب، إلى من سهرت وساندت وكافحت وتقاتت دوماً، إلى نبراس أيامي ووهج حياتي الى من ظلت دعوتها تحاوطني، إلى من مهدت في طريق العلم من كانت ملجأني في حياتي قبل دراستي الى معلمتي الأولى (أمي حفظها الله).

وإلى ملهمي نجاحي صناع قوتي صفوة أيامي وسلوة اوقاتي الى الشموع التي تدير لي الطريق الى قرة عيني (أخواتي وأخوتي).

مع الامنيات بالتوفيق الدائم الى جميع من سددوا خطاي وأعانني ولو بكلمة واحدة.

مع العرفان والتقدير أخص بالذكر الأستاذ الدكتور (هاشم كاظم صبيخي).

الباحثة

## شكر وتقدير

يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل وفائق التقدير والامتنان للجهود الطيبة التي اعانتني على اجراء البحث وأخص بالذكر أستاذي الفاضل (أ. د. هاشم كاظم صبيخي) الذي أضاءت ملاحظاته وتوجيهاته مسيرة البحث ووسعت افقه.

ويسعدني أن أعرب جزيل الشكر والعرفان الى رئيس قسم الجغرافية والأساتذة الافاضل في هذا القسم لما تعلمته منهم طوال فترة الدراسة ولما قدموه من آراء سديدة وأفكار اهلتني للدرس.

الباحثة

## الملخص

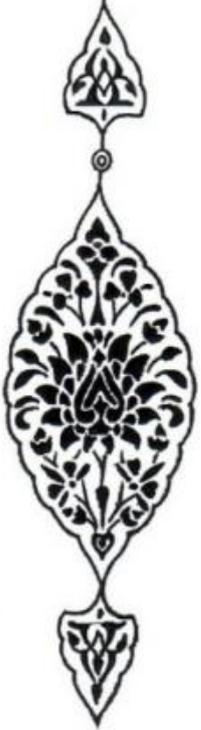
مرت العلاقات الروسية - الإيرانية بمراحل مختلفة إذ شهدت تقاربات وتوترات وذلك حسب تحقيق مصالح الطرفين أو تباعدها إضافة الى الوضع الجيوسياسي إذ أن هناك عوامل مؤثرة أخرى تجعل بناء علاقات حسن الجوار والتعاون المتبادل أمراً ضرورياً فالثروات الطبيعية الغنية جداً التي تمتلكها هاتان الدولتان ولاسيما النفط والغاز الطبيعي فضلاً عن القوى البشرية والقدرات العسكرية والتأثير في منطقتها وخرجها كل يجعل موضوع العلاقات الروسية - الإيرانية مسألة مهمة على الصعيد الدولي وتستقي هذه العلاقات أهميتها من أهمية الموقع الإيراني في السياستين الإقليمية والدولية ضرورة إيران في منطقة اوراسيا لا يمكن تجاهله والتقليل من أهميته فهي تحتل موقعاً استراتيجياً مركزياً. إذ تحتل إيران موقع متميز في استراتيجيات القوى الكبرى من ضمنها روسيا الاتحادية وذلك لعدة أسباب اهمها حلم روسيا الاتحادية في الوصول الى المياه الدافئة وحماية مصالحها في المنطقة ومن جهة أخرى تزداد أهمية إيران لروسيا وذلك بحكم موقعها الجغرافي القريب.

## ثبت المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	الآية القرآنية
ب	الاهداء
ت	شكر وتقدير
ث	ملخص البحث
ج-ح	ثبت المحتويات
٣-١	المقدمة
١٩-٤	الفصل الأول: الخصائص الطبيعية والبشرية لروسيا وايران.
١١-٤	المبحث الأول: الخصائص الطبيعية والاقتصادية والبشرية لروسيا.
٩-٤	أولاً: الخصائص الطبيعية لروسيا.
١٠-٩	ثانياً: الخصائص الاقتصادية لروسيا.
١١-١٠	ثالثاً: الخصائص البشرية لروسيا.
١٩-١٢	المبحث الثاني: الخصائص الطبيعية لجمهورية ايران الإسلامية.
١٦-١٢	أولاً: الخصائص الطبيعية لإيران.
١٧-١٦	ثانياً: الخصائص الاقتصادية لإيران.
١٩-١٧	ثالثاً: الخصائص البشرية لإيران.

الصفحة	المحتويات
٢٥-٢٠	الفصل الثاني: موقف الدول من العلاقات الروسية - الإيرانية
٢١-٢٠	المبحث الأول: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من علاقات روسيا وإيران.
٢٣-٢٢	المبحث الثاني: موقف الصين من علاقات روسيا وإيران.
٢٤	المبحث الثالث: موقف الاتحاد الأوروبي من علاقات روسيا وإيران.
٢٥	المبحث الرابع: موقف الكيان الصهيوني من علاقات روسيا وإيران.
٣١-٢٦	الفصل الثالث: طبيعة العلاقات الروسية - الإيرانية.
٢٧-٢٦	المبحث الأول: العلاقات السياسية.
٢٩-٢٨	المبحث الثاني: العلاقات الاقتصادية.
٣٠	المبحث الثالث: العلاقات العسكرية والأمنية.
٣١	المبحث الرابع: العلاقات الثقافية والدينية.
٣٣-٣٢	الفصل الرابع: مستقبل العلاقات الروسية - الإيرانية.
٣٣-٣٢	مستقبل العلاقات الروسية - الإيرانية.
٣٤	الخاتمة
٤١-٣٥	المصادر والمراجع

# المقدمة



## المقدمة

يشمل العامل الجغرافي مجموعة من العوامل الفرعية وتتمثل في الموقع والمساحة والتضاريس والمناخ ويعتبر تأثير العوامل الجغرافية على السياسة فعلى الجغرافية السياسية أهتماماً بدراسة العلاقة بين علمي السياسة والجغرافية بأنها دراسة الوحدات والاقاليم السياسية كظاهرات على سطح الأرض أي دراسة السلوك السياسي في تغير الابعاد الجغرافية للدولة ويدخل هذا المفهوم مع مضمون علم الجغرافيا السياسية الذي يعني بدراسة الجغرافية (الخصائص الطبيعية والبشرية) في السياسية لذا فإن الجغرافية السياسية تدرس الإمكانيات الجغرافية المتاحة للدولة لذا فإن الجغرافية السياسية تنظر الى الدولة كوحدة استاتيكية في شأن أهمية الجغرافية ويقول جوتمان (أن تاريخ المجتمعات البشرية سواء ما كان منها بدائياً أو منظماً في اطار الدولة لا يمكن ان يهمل اثر العوامل الجغرافية وتأثيرها البالغ في كيان الدولة<sup>(١)</sup>، وكافة اختصاصاتها التشريعية والقضائية والتنفيذية فوق أراضيها)<sup>(٢)</sup>.

أولاً- مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث مما يلي:

- ١- هل اثرت طبيعة العلاقات الروسية والإيرانية على الدول المجاورة؟
- ٢- هل أسهمت العلاقات في تطوير اقتصاد البلدين؟
- ٣- متى أصبحت العلاقات الروسية - الإيرانية علاقات استراتيجية؟

ثانياً- فرضية البحث:

- ١- أثرت طبيعة العلاقات الروسية - الإيرانية على الدول المجاورة.
- ٢- أسهمت تلك العلاقات في تطوير اقتصاد البلدين.
- ٣- ارتقت تلك العلاقات التي حققت علاقات استراتيجية.

(١) سليم كاظم علي، مقومات القوة الامريكية وأثرها على النظام الدولي، دراسات دولية، العدد (٤٢)، جامعة بغداد، ص ١٠٠.

(٢) منتصرة سعيد حمودة، الحدود الدولية (تعريفها، أنواعها، تقسيمها، ترسيمها منازعاتها)، دار الفكر الجامعي، القاهرة، ص ٣١.

### ثالثاً- اهداف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على العلاقات الروسية - الإيرانية والأسس التي قامت عليها داخل المجالات التي تناولتها العلاقات بين الدولتين في مختلف الظروف.

### رابعاً- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه سلط الضوء على طبيعة العلاقات الروسية - الإيرانية بمختلف المجالات وأثرها على السلم العالمي وخاصة الدول المجاورة.

### خامساً- حدود البحث:

١- الحدود الزمانية: تمتد حدود البحث من (٢٠١٤-٢٠٢٤).

٢- الحدود المكانية: تقع روسيا بين دائرتي عرض (٤١-٨٢) درجة شمالاً وخطي الطول (١٩-١٦٩) درجة غرباً.

أما إيران التي تقع بين دائرتي عرض (٢٥-٤٠) درجة شمالاً وخطي طول (٤٤-٦٣) درجة شرقاً.

### سادساً- هيكلية البحث:

تكونت الدراسة من أربعة فصول سبقت بمقدمة وختمت بأهم النتائج والتوصيات، حيث تناول الفصل الأول الخصائص الطبيعية والبشرية لروسيا وإيران، وتناول الفصل الثاني موقف الدول من العلاقات الروسية - الإيرانية، أما الفصل الثالث فقد تناول طبيعة العلاقات الروسية - الإيرانية، وتناول الفصل الرابع مستقبل العلاقات الروسية - الإيرانية.

### سابعاً- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة جزءاً أساسياً في البحث العلمي، حيث تسهم في فهم السياق البحثي الحالي، وتبسيط الضوء على الجوانب التي تناولها الباحثون من قبل ومن بين تلك الدراسات التي اختصت بهذا الموضوع نذكر منها:

١- دراسة بعنوان: "محددات وآفاق العلاقات الروسية - العربية في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين"، للكاتبة نورهان الشيخ والتي تناولت العلاقات الروسية - العربية وقالت أنها شهدت تفاعلاً كبيراً على مدى السنوات العشر الماضية فمن ناحية استطاعت موسكو إعادة علاقاتها مع حلفائها التقليديين في المنطقة على أسس جديدة إلا أن اللافت للانتباه هو التطور الكبير في علاقات روسيا بدول الخليج العربي وخاصة المملكة السعودية وبعد ذلك تناولت محدّدات العلاقات الروسية - العربية والعوامل المختلفة التي تحكم تطورها المستقبلي وكانت ستة عوامل، وهي استعادة روسيا لمكانتها كأحد القوى الكبرى الفاعلة الشراكة الاقتصادية والتقنية الدعم السياسي الروسي للقضايا العربية آفاق التعاون في المجال العسكري والخبرة التاريخية الإيجابية للتعاون العربي الروسي والتقارب الديني والثقافي والحضاري بين روسيا والعالم العربي<sup>(١)</sup>.

٢- دراسة بعنوان: "مستقبل التعاون الروسي - الإيراني في ضوء التقارب الأخير"، للكاتب نبيل الاصفهاني حيث تناولت هذه الدراسة التقارب الروسي - الإيراني وخاصة في ظل الأوضاع المتأزمة على الصعيد الإقليمي خاصة في منطقة أسيا الوسطى وبحر قزوين، ثم تناولت العوامل التي أدت الى التقارب ومنها التواجد الجغرافي في منطقة واحدة والامتداد العرقي المشترك بين البلدين في منطقة القوقاز بالإضافة الى العزلة التي يعيشها البلدين وبعد ذلك تناولت دراسة الشراكة التجارية والعسكرية بين البلدين<sup>(٢)</sup>.

٣- دراسة بعنوان: "السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م"، للباحثة خديجة لعريبي حيث تناولت هذه الدراسة السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، وتناولت أيضاً الملف النووي الإيراني وموقف روسيا من العقوبات المفروضة على ايران بشأن هذا البرنامج النووي ثم بعد ذلك تناولت الاتفاق النووي الإيراني مع المجموعة (٥ + ١) وأكدت ايران حليف قوي لروسيا وأن روسيا تسعى الى زيادة الشراكة مع ايران<sup>(٣)</sup>.

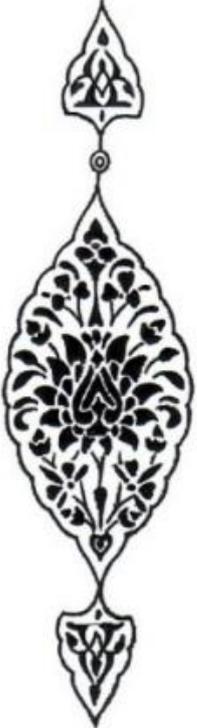
(١) نورهان الشيخ، محدّدات وافاق العلاقات الروسية - العربية في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد (٣٩)، الأردن، مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠٠٧م، تاريخ الدخول ٢٢/٤/٢٠١٦م.  
(٢) نبيل الاصفهاني، مستقبل التعاون الروسي - الإيراني في ضوء التقارب الأخير، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٤٤)، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، أبريل، ٢٠٠١م، تاريخ الدخول ٢٢/٤/٢٠١٦م.  
(٣) خديجة لعريبي، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية جامعة محمد خيضر، بغداد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٣م، تاريخ الدخول ٨/٤/٢٠١٦م.

## الفصل الأول

### الخصائص الطبيعية والبشرية لروسيا وإيران

المبحث الأول: الخصائص الطبيعية والاقتصادية والبشرية لروسيا.

المبحث الثاني: الخصائص الطبيعية لجمهورية إيران الإسلامية.



## المبحث الأول

### الخصائص الطبيعية والاقتصادية والبشرية لروسيا

#### أولاً- الخصائص الطبيعية:

تمتد دولة روسيا على معظم أوراسيا الشمالية وتعد من اكبر الدول في العالم من ناحية المساحة فهي تضم الكثير من أوروبا الشرقية وشمال اسيا نظراً لحجمها تعرض روسيا الرتابة والتنوع تمتد مناخاتها وغطاؤها النباتي وأتربتها لمسافات شاسعة كما هو الحال مع طوبوغرافيتها من الشمال الى الجنوب، يكسو السهل الأوربي الشرقي بشكل متسلسل التندرا والغابات الصنوبرية (تايجا) والغابات المختلفة والعريقة والأراضي العشبية (السهوب) وشبه الصحراوية (بحر قزوين) إذ أن التغيرات في الغطاء النباتي تعكس التغيرات المناخية<sup>(١)</sup>. وتدعم سيبيريا سلسلة مماثلة غير أن أغلبها (تايجا) وتضم البلاد أربعين محمية من محميات المحيط الجنوبي التابعة لليونسكو<sup>(٢)</sup>.

#### ١- الموقع:

تقع روسيا من الجهة الاوربية على الجزء الشرقي من السهل الأوربي العظيم ويشار الى وجود جبال الاورال التاريخية الممتدة من الشمال الى الجنوب والتي تعبر الحد الفاصل ما بين قارتي اسيا وأوروبا ويطلق على المناطق الروسية التي تقع شرق جبال الاورال بـ (سيبيريا)<sup>(٣)</sup>.

#### ويقسم الموقع الى الأقسام الآتية:

#### أ- الموقع الفلكي:

تقع روسيا بين دائرتي عرض (٤١ و ٨٢) درجة شمالاً إذ يبلغ (٤٠٠) كم وبين طول (١٩ و ١٦٩) درجة غرباً إذ يبلغ (١٠,٠٠٠) كم<sup>(٤)</sup>، مما يعني تعدد اقاليمها المناخية ومواردها

مؤرشف في الأصل في ٢٩/٤/٢٠١٥، اطلع عليه بتاريخ ٢٢/٢/٢٠٠٨. Russia. Encyclopedia Britannica.

مؤرشف في الأصل في ٢/٤/٢٠٠٧، Russia: Climate and vegetation Encyclopedia Britannica.

اطلع عليه بتاريخ ٣/٧/٢٠٠٧

(3) Caitlin Finlayson (2019-6-28) World Regional Geography part (3) Edited.

(٤) صفاء تسريم، اكبر دولة بالعالم من حيث المساحة، بحث تم تحديثه بتاريخ ٢١ كانون الثاني ٢٠١٦، منشور على الموقع:

<http://mawdoo3.com>

## الفصل الأول: الخصائص الطبيعية والبشرية لروسيا وإيران.....

الطبيعية وقد ساعد هذا الموقع على تحصين بسبب الظروف الطبيعية القاسية والسلاسل الجبلية الوعرة مثل سلاسل جبال الاورال التي تتصل بالجزء الأوربي في القسم الأوربي<sup>(١)</sup>.

### ب- الموقع بالنسبة للبحار والمحيطات:

لروسيا الكثير من البحيرات العذبة والمالحة أهمها بحيرة (بايكال) التي تعد من أكبر وأعرق بحيرة عذبة في العالم حيث يبلغ عمقها (١٦٢٠) متر وتؤدي انهار روسيا ممراً ترتبط بين هذه الأنهار هي (لينا والادب وينسي وأمور) وكل انهار (سيبيريا) تتجمد من سبعة شهور الى تسعة أشهر في السنة ومن انهار روسيا الاوربية (نهر الفولغا) الذي يعد من اطوال انهار روسيا وبعدها يأتي نهر (لينا) بمساحة تقدر بـ (٤٤٠) كم<sup>٢</sup> وهناك أيضاً نهر (الدون) الذي يصب في البحر الأسود ويرتبط بنهر (الفولغا) عن طريق قناة ونهر الاورال الذي يصب في بحر (قزوين) كذلك تعج روسيا بالعديد من البحيرات التي يبلغ عددها نحو (٢٠,٠٠٠) بحيرة اكبر من بحر (قزوين) الذي يعتبر اكبر مسطح مائي داخلي في العالم، أما بحيرة (لادوجا) قرب سانت بطرسبورغ فتعد اكبر بحيرات أوروبا التي تبلغ مساحتها (١٧,٧٠٣) كم<sup>٢</sup><sup>(٢)</sup>.

### ج- الموقع بالنسبة للدول المجاورة:

لروسيا حدود مشتركة مع كل من النرويج وفلندا وإستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبولندا وبيلاروسيا وأوكرانيا وجورجيا وأذربيجان وكازاخستان والصين ومنغوليا وكوريا الشمالية، وأن روسيا ذات حكم جمهوري بنظام شبه رئاسي تضم (٨٥) كياناً اتحادياً أثنان منهم محدوداً الاعتراف دولياً (جمهورية القرم مدينة سيفاستوبول الفيدرالية)<sup>(٣)</sup>.

(١) مهدي فليح المعافي، الدول المطلة على بحر قزوين وأفاقها المستقبلية دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية الآداب، العراق، ٢٠٠٤، ص ٧-٨.

(٢) شيماء تركمان صالح، السياسة الخارجية الروسية حيال القضايا الدولية - الانتشار النووي أنموذجاً، رسالة ماجستير، قسم الاستراتيجية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهريين، ٢٠١٢، ص ١٠٧.

أطلع عليه بتاريخ 31 jan 2008. Russia, Encyclopedia Britannica. (3)

نسخة محفوظة ٢٩ ابريل ٢٠١٣ على موقع واي باك مشين.

## خريطة رقم (١)

### موقع الدول المجاورة لروسيا



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على [www.muhtwaash.com](http://www.muhtwaash.com)

## ٢- المساحة:

تحتل روسيا مساحة واسعة جداً من مساحة الكرة الأرضية فهي أكبر دولة في العالم من حيث المساحة وتبلغ مساحتها الإجمالية (١٧,٠٩٨,٢٤٢) كم<sup>٢</sup> وتبلغ مساحتها البرية (١٦,٣٧٧,٧٤٢) كم<sup>٢</sup> بينما تبلغ مساحتها المائية (٧٢٠,٥٠٠) كم<sup>٢</sup> وتظم مساحة الاتحاد السوفيتي السابق (٢٢,٤٢٠,٠٠٠) كم<sup>٢</sup> ما يعادل (٦/١) من مساحة اليابسة في العالم<sup>(١)</sup>.

(1) Russia, indexmuhdi, Retrieved (2019-2012).

تتشارك روسيا حدودها مع (١٦) دولة ويحدها من الشمال البحر الأبيض - بحر بارنتس وبحر كارا وبعض المنافذ البحرية باتجاه المحيط المتجمد الشمالي ومن الغرب تحدها النرويج وفنلندا وجزء من بحر البلطيق وأستونيا ولاتفيا وليتوانيا بالإضافة الى وجود شواطئ روسية على البحر الأسود وبحر قزوين في الجنوب الغربي ودولاً مثل روسيا البيضاء وأوكرانيا وجورجيا وأذربيجان وكازاخستان وبولندا ويحدها الصين ومنغوليا من الجنوب<sup>(١)</sup>.

### جدول (١)

#### اطوال الحدود الروسية مع الدول المجاورة

ت	اسم الدول	اطوال الحدود المجاورة
١	النرويج	٢ كم (١٩٦)
٢	فنلندا	٢ كم (١,٣٤٠)
٣	أستونيا	٢ كم (٢٩٤)
٤	لاتفيا	٢ كم (٢١٧)
٥	ليتوانيا	٢ كم (٢٢٧)
٦	الصين	٢ كم (٣,٦٤٥)
٧	بولندا	٢ كم (٢٠٦)
٨	بيلاروسيا	٢ كم (٩٠٩)
٩	أوكرانيا	٢ كم (١,٥٧٦)
١٠	جورجيا	٢ كم (٧٢٣)
١١	أذربيجان	٢ كم (٢٨٤)
١٢	كازاخستان	٢ كم (٦,٨٤٦)
١٣	منغوليا	٢ كم (٣,٤٨٥)
١٤	كوريا الشمالية	٢ كم (١٩٠)
		(٣,١٤١,٨٩٢)

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على [WWW.Wikabida](http://WWW.Wikabida)

(1) Russia – Key country Facts, [www.advantour.com](http://www.advantour.com) Retrieved 2021-5-17 Edited.

#### ٤- المناخ:

يتميز مناخ روسيا بفصول شتاء طويله وفصل الصيف قصير وبارد جداً في الشتاء مع مكانية انخفاض درجة الحرارة حتى (٣٠) درجة مئوية مع تساقط كثيف للثلوج ويتركز هطول الامطار في المناطق الغربية إذ يصل منسوب الامطار فيها سنوياً الى (٧٥٠) ملم بينما المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية هي مناطق سهلية ذات منسوب أقل للأمطار حيث يصل معدل الامطار سنوياً الى (٢٠٠) ملم وتمتاز المناطق الوسطية والشمالية الموجودة في روسيا الاوربية بالمناخ المتنوع فالمناطق الموجودة على طول ساحل بحر البلطيق ذات مناخ معتدل والطابع العام لمناخ المناطق جميعاً هو جاف وحار صيفاً مع إمكانية حدوث زخات رعدية وعواصف رعدية أما شتاءً فحالتها من حال باقي المناطق في روسيا فيكون الجو بارداً جداً مع موجات صقيع وتساقط للثلوج ويسود حالة من عدم الاستقرار في فصل الربيع والخريف مع إمكانية سقوط الامطار وهبوب الرياح القوية<sup>(١)</sup>.

#### ٥- الأقاليم الجغرافية الروسية:

يمكن تقسيم روسيا الى أربعة نطاقات على أساس ظروف التربة والنباتات التي تعتمد أساساً على المناخ وتشكل هذه النطاقات أحزمة واسعة وعريضة عبر روسيا لا تفصل بينها مناطق انتقالية واضحة والنطاقات هي من الشمال الى الجنوب ونطاق التندرا ونطاق الغابات ونطاق السهوب ونطاق شبه الصحراوي والجبلي ويقع نطاق التندرا في أقصى شمالي روسيا والتندرا سهول خالية من الأشجار ذات مناخ قصير في الصيف وطويل في الشتاء قارص البرد ومن هذه الأقاليم<sup>(٢)</sup>.

وقسم الجيولوجيون روسيا الى خمسة أقاليم تضاريسية تتباين فيما بينها وهذه الأقاليم من الغرب الى الشرق هي:

(1) Russia, Weatherohline, Retrieved 2016-4-30 Edited.

(2) Caucasus Mountain. Peakbagger.Com نسخة محفوظة ١٥ نوفمبر ٢٠١١ على موقع واي باك مشين. ديسمبر ٢٠١٨ على موقع واي باك مشين.

## الفصل الأول: الخصائص الطبيعية والبشرية لروسيا وإيران.....

١- السهل الرسوبي: يكون الجزء الأعظم من روسيا الاوربية وأكثر أجزائها ازدحاماً بالسكان والسهل الأوربي ارض منبسطة فتخللها مرتفعات تتجاوز (١٨٠م) فوق سطح البحر وعلى الرغم من افتقاره للموارد الطبيعية<sup>(١)</sup>.

٢- سهل سيبيريا الغربية: ويعد من أبرز الأقاليم المنبسطة السطح في العالم ويغطي أكثر من (٢٠٦) مليون كم<sup>٢</sup> وبارتفاع يقل عن (٥٠م) فوق سطح البحر ويعرف السهل نظام نهر الاوب الذي يصب في المحيط القطبي الشمالي والتصريف النهري رديء هنا مما أدى الى كثرة المستنقعات خاصة في اجزائه الشمالية ويشهد الإقليم تطوراً كبيراً بسبب ثروته من النفط والغاز الطبيعي<sup>(٢)</sup>.

٣- هضبة سيبيريا الوسطى: وتتحد نحو المحيط القطبي الشمالي وترتفع كلما أتجهنا جنوباً ويصل معدل ارتفاعها الى (٦١٠م) وتخترق سطحها أنهار عميقة وترتفع جبال بيكال وسايان إلى أكثر من (٣,٣٥٠م) على طول الطريق الجنوبي للهضبة<sup>(٣)</sup>.

### ثانياً- الخصائص الاقتصادية لروسيا:

#### أ- الزراعة:

توجد في روسيا مساحات واسعة من الأراضي الزراعية لكن الزراعة تعاني من مشكلات منها قصر فصل النمو وقلة الأراضي الخصبة وقدرت المساحة الاجمالية للأراضي المزروعة في روسيا بحوالي (٢٣٧,٢٩٤) كم<sup>٢</sup> في عام ٢٠٠٥ كرابع اكبر دولة في العالم، وفي الفترة ما بين عامي (١٩٩٩-٢٠٠٩) نمت الزراعة بشكل مطرود وتحولت البلاد من مستورد للحبوب الى ثالث اكبر مصدر للحبوب بعد الاتحاد الأوربي والولايات المتحدة<sup>(٤)</sup>. ودعت الزراعة من خلال استعادة

اطلع عليه بتاريخ ٢٠ نوفمبر 10 January European Plain Encyclopedia Britannica. Com.

٢٠١١ نسخة محفوظة مؤرشف من الأصل ٣٠-٤-٢٠١٥.

اطلع عليه بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٦ نسخة محفوظة ٢٤ يونيو ٢٠٠٨ على Russian. Encyclopedia Britannica

موقع واي باك مشين.

أطلع عليه بتاريخ ١٣ يوليو ٢٠٠٧ نسخة The Central Siberian Plateau Encyclopedia Britannica.

محفظة ٢٤ يونيو ٢٠٠٨ على موقع واي باك مشين.

مؤرشف من Oil Route Will Open to china دولة سزيت Page ٢٦, ٢٦ سبتمبر 2010 Russian,

الأصل في تاريخ ٢٦-٧-٢٠١٣ اطلع عليه بتاريخ ٢٨-٩-٢٠١٠.

## الفصل الأول: الخصائص الطبيعية والبشرية لروسيا وإيران.....

السياسة الائتمانية للحكومة ومساعدة المزارعين سواء كانوا أفراداً أو مزارع كبيرة تمتلكها شركات، يوجد في البلاد نحو (١٥,٠٠٠) مزرعة حكومية تتكون نصفها من مزارع دولة سوفخوري تديرها الدولة ويعمل المزارعون فيها بأجر<sup>(١)</sup>.

### ب- الطاقة:

كثيراً ما وصفت روسيا في السنوات الأخيرة كقوة عظمى في مجال الطاقة بوجود الاحتياطات الأكبر في البلاد من الغاز الطبيعي في العالم وتأمين أكبر احتياطي من النفط في العالم وثاني أكبر احتياط من الفحم، وأن روسيا دولة رائدة في العالم في تصدير الغاز الطبيعي وتعد روسيا ثالث أكبر منتج للكهرباء في العالم وخامس أكبر منتج للكهرباء المتجددة والسبب أن انتاج الطاقة الكهرومائية متطور في البلاد إذ يضم الجزء الاسيوي من روسيا عدة محطات للطاقة الكهرومائية في سيبيريا والشرق الأقصى لروسيا لا تزال غير مستغلة كثيراً وتعد روسيا من اكبر الدول المنتجة للنفط الخام والغاز الطبيعي<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً- الخصائص البشرية لروسيا:

#### ١- التركيب الديموغرافي لروسيا:

أ- **حجم السكان:** يبلغ عدد روسيا حوالي (١٤٨,٦٨٩,٠٠٠) نسمة في عام ١٩٩١ قبل تفكك الاتحاد السوفيتي بدأت روسيا تعاني من انخفاض سريع في عدد السكان أبتدأ من منتصف التسعينات كادت الدولة تتعرض لكارثة بسبب هذا الانخفاض الكبير الذي وضع الحكومة المركزية لتقديم برامج لتشجيع الانجاب ودعم العائلة ومنح الام مميزات من دعم مالي واجتماعي خاص<sup>(٣)</sup>. وقد وصل عدد سكان روسيا الحالي (١٤٤,٠٤٠,٥٠٥) نسمة.

اللجنة الحكومية للإحصاء ٢٠٠٩ بالروسية نسخة محفوظة مؤرشف (1) Agricultural land by type of Owners من الأصل ٣-٧-٢٠١٧ أطلع عليه بتاريخ ٢٠-١٢-٢٠١١.

مؤرشف (2) Bpstaistcal Review of world Energy June 2009 1th. Drocleticity consumption. من الأصل في ٨ يوليو ٢٠٠٩ وصل لهذا المسار في ٢٩ أكتوبر ٢٠١٠.

مؤرشف في الأصل في ١٨ أكتوبر ٢٠١٨ وصل لهذا المسار في ١٦ يناير ٢٠٠٨/ 2018/ Demographicic (3)

## الفصل الأول: الخصائص الطبيعية والبشرية لروسيا وإيران.....

ب- **كثافة السكان:** يشكل السكان ذو الأصول الروسية (٧٩,٨%) من سكان البلاد الذين ينتمون الى (١٦٠) مجموعة عرقية مختلفة على الرغم من ان تعداد سكان روسيا اكبر نسبياً إلا أن الكثافة السكانية منخفضة بين حجم سكان البلاد الكبرى<sup>(١)</sup>.

ج- **التركيب اللغوي:** روسيا تحتوي على (١٦٠) جماعة عرقية تتحدث نحو (١٠٠) لغة وفقاً لتعداد عام ٢٠٠٢ فإن هناك (١٤,٢٠٦) مليون نسمة يتكلمون الروسية، تليها التترية بنحو (٥٠٣) مليون، والاوكرانية بحوالي (١٠٨) مليون ناطق، والروسية هي اللغة الرسمية ولها ثلاث لهجات إقليمية رئيسية هي اللهجة الشمالية واللهجة الجنوبية واللهجة الوسطى وتكتب اللغة الروسية بالحروف السيريلية وللأقليات لغاتها الخاصة وتتحدث بالروسية كلغة ثانية<sup>(٢)</sup>.

د- **التركيب الديني:** تعد روسيا من الدول المتحدة الديانات ومنها المسيحية الارثوذكسية، الإسلام، البوذية واليهودية هي الديانات التقليدية في روسيا، وتعد من الناحية القانونية جزءاً من (التراث التاريخي) في روسيا وتشير بعض المصادر إلى أن عدد اللادينيين يتراوح بين (١٦-٤٨%) من السكان لا يوجد إحصاء رسمي للدين في روسيا وتستند التقديرات الى الدراسات الاستقصائية فقط حسب إحصائية مركز الأبحاث الأمريكي لعام ٢٠١٠ حوالي (٣,٦%) من سكان روسيا من المسيحيين<sup>(٣)</sup>.

(1) Ethnic groups in Russia, 2002 Census Demo scope weekly, Retrieved 5 February 2009. نسخة محفوظة ٢٦ يوليو ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

(2) Rosstat Statistics on length of roads Retrieved Ioune 2009. على ١ مايو ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

(٣) المسيحية في أوروبا تقرير حول حجم السكان المسيحيين وتوزيعهم في أوروبا، نسخة محفوظة ٢٣ يوليو ٢٠١٣ على موقع واي باك مشين.

## المبحث الثاني

### الخصائص الطبيعية لجمهورية إيران الإسلامية

#### أولاً- الخصائص الطبيعية:

إيران هي الدولة الثامنة عشر من حيث المساحة في العالم حيث تبلغ مساحتها (١,٦٤٨,١٩٥) كم<sup>٢</sup> مساحتها تساوي تقريباً مساحة المملكة المتحدة وفرنسا وإسبانيا وألمانيا أو أكثر حد ما من الاسكا اكبر ولاية أمريكية من حيث المساحة<sup>(١)</sup>.

#### ١- الموقع:

هي دولة تقع في غرب آسيا وهي ثاني اكبر الدول بالشرق الأوسط من حيث عدد السكان بعد مصر بأجمالي (٨٥) مليون نسمة وتتمتع ايران بموقع جيوسياسي يجعلها نقطة الالتقاء والثلاث مجالات أسيوية (غرب اسيا وسطها وجنوبها)<sup>(٢)</sup>.

#### ويقسم الموقع الى الأقسام التالية:

#### أ- الموقع الفلكي:

تقع ايران بين دائرتي (٢٥-٤٠) شمالاً خط الاستواء بين خطي الطول (٤٤-٦٣) شرقي خط غرينتش وهي بذلك تقع اغلب أراضيها ضمن المنطقة المعتدلة المدارية الدافئة وهذا يعني امتداد ايران على (١٥) دائرة عرض وقد كان لهذا الامتداد أثر كبير في تنوع الأقاليم المناخية والنبات الطبيعي<sup>(٣)</sup>.

#### ب- الموقع بالنسبة للبحار والمحيطات:

تبلغ مجموعة سواحل إيران البحرية (٢٥٢٤) وبنسبة (٦٦,٣٢%) من مجموع الحدود الكلية البالغة (١٤,٢٥) كم<sup>٢</sup> وتتوزع هذه السواحل على الخليج العربي (١١٨٠) كم<sup>٢</sup> وبنسبة (١٧٥,٤٦) كم<sup>٢</sup>

مؤرشف من الأصل Nation seneg elopdai فبراير 2011 Iran – Location, size, and extent (1) في ١١-١٢-٢٠١٨ اطلع عليه بتاريخ ١٨-٦-٢٠١١

(٢) موقع المخابرات الامريكية الرسمي مؤرشف من الأصل في ١-٩-٢٠٢١.

(٣) ظافر محمد العجيمي، أمن الخليج العربي، تطوره وإشكالياته من تطور العلاقات الإقليمية والدولية، ط١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦م.

## الفصل الأول: الخصائص الطبيعية والبشرية لروسيا وإيران.....

ونسبة (٣٧,٢٧%) من السواحل البحرية وعلى بحر قزوين ب (٦٤٤) كم ونسبة (٥١,٢٥%) من مجموع السواحل البحرية<sup>(١)</sup>.

### ج- الموقع بالنسبة للدول المجاورة:

لموقع الجوار الجغرافي أثر على العلاقات بين الدول المتجاورة سواء في وقت السلم او في الحرب نظراً الى توتر علاقات أفغانستان مع باكستان لسبب أساسي وهو دعم اسلام اباد لطالبان انفتحت إيران على أفغانستان غير الساحلية فمنحتها تصريحاً باستخدام ميناء جابهار على خليج عمان لأغراض الترانزيت وقامت بتمويل وبناء مشاريع باهضة التكلفة في مجال البنية التحتية أما أذربيجان وذلك لتعاونها مع الكيان الصهيوني فأن علاقتها غير جيدة لإيران ولقد فتحت إسرائيل عبر تركيا نافذة للحصول على الفرص وللتأثير في كل من العراق وإيران، وترى إيران في التعاون التركي الاسرائيلي التقني والعسكري تهديداً لوحدة أراضيها<sup>(٢)</sup>، وتحدها إيران من جهة الشمال جمهوريات آسيا الوسطى وأذربيجان وأرمينيا وتركمانيستان إذ يبلغ طول حدودها (١٧٤٠%) من مجموعة حدود إيران البرية البالغة (٥٢,٤) كم ونسبة (٣٣,٤٣%) وتحدها من الشمال الغربي تركيا ويبلغ طول حدودها معها (٤٧٠) كم، أما من الغرب فيحدها العراق بحدود طول (١٢٨٠) كم ومن الشرق أفغانستان وباكستان بطول (٨٣٧) كم.

(١) أيما ميرفي وآخرون، أمن الخليج العربي في ظل النظام الدولي الجديد، عمان، مركز دراسات الشرق الأوسط، ط١، ١٩٩٧م.

(2) Michael Eisenstaedt, Turkish-Israeli Military Cooperation an Assessment, Policy watch on 262 (the Washington Institute for Near East Policy), 24 July 1997.

## خريطة رقم (٢)

### موقع الدول المجاورة لإيران



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على [www.maps-of-world.com](http://www.maps-of-world.com)

## ٢ - المساحة:

أن إيران من الدول ذات المساحات الواسعة الكبيرة ونتيجة لهذا الاتساع فقد تباين سطحها بشكل واضح حسب العوامل الجيولوجية التي كان لها دور مهم نحو تشكيل الظواهر التضاريسية المختلفة بحيث تعد عاملاً مهماً يؤثر في مناخ الدولة وتوزيع السكان وانعكاساتها على طبيعة الاتصال بين أجزاء الدولة فضلاً عن الأهمية الاقتصادية والعسكرية وقوة الدولة<sup>(١)</sup>، وتبلغ مساحة إيران (١,٦٤٨,١٩٥) كم<sup>٢</sup> وأن مساحتها تساوي تقريباً مساحة المملكة المتحدة وفرنسا وإسبانيا وألمانيا مجتمعة أو أكثر إلى حد ما من الاسكا أكبر ولاية أمريكية من حيث المساحة وأن أهم ما

(١) محمد متولي، حوض الخليج العربي، الجزء الأول، القاهرة، مطبعة الانجلو، ١٩٧٥، ص ٥١-٥٢.

## الفصل الأول: الخصائص الطبيعية والبشرية لروسيا وإيران.....

تمتاز به مساحة ايران أنها تحتل مركزاً هاماً في أمن الطاقة الدولية والاقتصادية العالمي بسبب احتياطاتها الكبيرة من النفط والغاز الطبيعي<sup>(١)</sup>.

### ٣- الحدود:

تحد إيران من جهة الشمال جمهوريات آسيا الوسطى أذربيجان وأرمينيا وتركمنستان إذ يبلغ حدودها (١,٧٤٠) كم ٢ من مجموع حدود إيران البرية والبالغة (٥,٢٠٤) كم ٢ وبنسبة (٥٩%) أما من الغرب فيتحدّها العراق يبلغ طول الحدود معها (١,٨٠٢) كم ٢ وبنسبة (٥٩,٢٤%) ويحدّها من الشمال الغربي تركيا ويبلغ طولها معها (١,٤٧٠) كم ٢ ومن الشرق أفغانستان وباكستان بطول (٨٣٧%) وأن الحدود بين ايران ودول جوارها غير متغيرة وتتحكم فيها عوامل تاريخية أكثر كونها موضوعية<sup>(٢)</sup>.

### جدول (٢)

#### اطوال حدود الدول المجاورة لجمهورية إيران

ت	اسم الدولة	اطوال الحدود المجاورة
١	أذربيجان	٢ كم (٤٣٢)
٢	أرمينيا	٢ كم (٣٥)
٣	تركمنستان	٢ كم (٩٩٢)
٤	تركيا	٢ كم (٤٩٩)
٥	العراق	٢ كم (١,٤٥٨)
٦	افغانستان	٢ كم (٩٣٦)
٧	باكستان	٢ كم (٩٠٩)
		(٥,٢٦١)

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على [www.wikabida](http://www.wikabida)

مؤرشف من الأصل ٣٠-٤-٢٠١٩ اطلع عليه بتاريخ ٧-٨-٢٠١٨. CIA, World Fact book Iran. (1)

(٢) مارتن أندك، سياسة كلنتون حيال الشرق الأوسط، مجلة دراسات فلسطينية، العدد ١٥، ١٩٩٣.

#### ٤- المناخ:

مناخ العاصمة الإيرانية شبه معتدل حيث تنخفض درجات الحرارة في الأشهر الباردة بينما ترتفع وتصل إلى أعلى معدلاتها في فصل الصيف، وفي الشتاء تسقط الأمطار بكميات غزيرة على المدينة وتساعد على إمداد المدينة ببعض احتياجاتها من المياه فضلاً عن مجموعة الأنهار التي تؤمن للعاصمة توافير المياه وانتاج الطاقة الكهربائية كما تحيط بالمدينة أربعة عيون مائية وهي (أب على اليرز وعلى ورشهو وواعلى)<sup>(١)</sup>.

#### ٥- الموارد المائية:

يوجد في إيران العديد من الأنهار الكبيرة إلا أن النهر الوحيد القابل للملاحة هو نهر قارون من حيث أن الأنهار إما شديدة الانحدار أو وعرة المسار ويتدفق نهر قارون الذي يبلغ أجمالي طوله (٨٩٠) كم من الجهة الجنوبية الغربية للبلاد باتجاه شط العرب الذي يتكون من لقاء نهر دجلة والفرات في العراق<sup>(٢)</sup>.

#### ثانياً- الخصائص الاقتصادية:

##### أ- الزراعة:

تتمتع إيران بكثرة الأراضي الخصبة حيث إن ما يقارب ثلث المساحة الاجمالية لإيران صالحة للزراعة وتقع إيران في منطقة جافة مقدار التبخر السنوي فيها أكبر مما يجعلها تعاني من مشاكل في أنظمة الزراعة فضلاً عن العقوبات الدولية التي فرضت عليها<sup>(٣)</sup>.

(١) نازك ملك محمودي وآخرون، أستان شناسي تهران، شركت چاپ نشر كتاب هان إيران چاپ ششم، ١٣٩٤هـ، ص ١٨.

(2) AQUASTAT, 2008, Country Fact sheet, Iran Faos globalinn Formations gstemoh Water and aglcalure Araliable.

(3) electricpulp.com Acrclulter in Iran Ehygy clopaedia Iran Archived. www.Iran cahline, ohg form the, dignal on 2019 (8-4) Retived 28-11-2018.

ب- الطاقة:

تحتل إيران المرتبة الرابعة في العالم من حيث حجم الاحتياطي من النفط والغاز وتعد ثاني أكبر مصدر للنفط في العالم وفي عام ٢٠٠٥م وعلى الرغم من ذلك انفقت إيران (٤) مليار دولار على شراء الوقود وذلك بسبب عدم ترشيد الاستهلاك المنزلي وارتفاع معدلاته و يبلغ انتاج النفط اليومي في إيران أربعة ملايين برميل (٣,٦٤٠,٠٠٠) في عام ٢٠٠٥<sup>(١)</sup>.

ثالثاً- الخصائص البشرية الإيرانية:

١- التركيب الديموغرافي:

أ- حجم السكان:

أن عدد السكان بلغ (٧٢,٢) مليون نسمة (٧٠) في المائة منهم كما أشار أيضاً الى زيادة في نسبة المتعلمين في الإحصاء السابق الذي جرى عام ٢٠٠٦م، كان عدد السكان (٧٠,٥) مليون نسمة يعيش (٦٨,٥) في المائة في المدن استناداً الى الأرقام التي تم نشرها<sup>(٢)</sup>، و يبلغ عدد سكان ايران حالياً ما يقارب (٧٣) مليون نسمة<sup>(٣)</sup>.

ب- كثافة السكان:

بلغت الكثافة السكانية (٣٧) نسمة/ كم<sup>٢</sup> ١٩٩٨ ولكن توزيع السكان على الأراضي الإيرانية متفاوتة فالكثافة تتخفف في بعض المناطق الى اقل ١/ كم<sup>٢</sup> كما هو الحال في المقاطعات الجنوبية والشرقية من الأقاليم الصحراوية وترتفع الى اكثر من ٦٠ نسمة/ كم<sup>٢</sup> في المناطق الصناعية الحديثة (حول مدينة اصفهان) والمناطق الشمالية والشمالية الغربية والغربية وتعد ايران من البلدان سريعة النمو السكاني<sup>(٤)</sup>.

مؤرشف (1) Kim marphy – los Ageles times 2007 (7-45) targetes Iran's Valherable oil. يناير

من الأصل في ٣-٥-٢٠٠٩ اطلع عليه بتاريخ ١٨-٦-٢٠١١.

(٢) طعيمة الجرف، نظرية الدولة والمبادئ العامة للأنظمة السياسية ونظم الحكم (دراسة مقارنة)، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨.

(٣) عزيزي، يوسف (٢٠٠٢) دراسة عن السكان، استرجع بتاريخ ٧-٣-٢٠١٣.

<http://www.azzamuh.com/azzlarticles/2002-11-16/agg786.htm>

(٤) محمود شاكر آيدان، من سلسلة مواطن الشعوب الإسلامية، ص ٩، رقم ١٣ ١٩٨٦م.

٢- التركيب الانثوغرافي:

أ- التركيب القومي:

تحاول حكومة ايران عدم نشر إحصائية رسمية بالتوزيع وأن القومية الإيرانية هي بين شعب ايران والافراد والذين تعتبر هو بينهم الوطنية إيرانية تتكون القومية الإيرانية من الحركات والمشاعر السياسية والاجتماعية التي يحركها حب الثقافة الإيرانية<sup>(١)</sup> واللغات والتاريخ الإيراني وكانت القومية عاملاً رئيساً في تحديد المواقف الإيرانية ونشأت القومية الإيرانية الحديثة أثناء الثورة الدستورية الفارسية ولقد شهدت القومية الإيرانية انتعاشاً بسبب تعزيز الحكومة للمشاعر الوطنية ولقد تعززت القومية بشكل واضح في المجال الديني والثقافي فقد اكتسبت الدوافع التقليدية القومية<sup>(٢)</sup>.

ب- التركيب الديني:

كانت الزرادشتية ديانة ايران لأكثر من ألف عام قبل الفتح الإسلامي وكان لها تأثير كبير على الفلسفة الإيرانية والثقافة والفن بعدما اعتنق الشعب الإيراني الإسلام اليوم (٩٨%) من الإيرانيين مسلمون نحو (٨٩%) من الشيعة ونحو (٩%) من اهل السنة والجماعة وتشير موقع السي أي إلى أن نحو (٩٥-٩٠%) من المسلمين في إيران من الشيعة و(٥-١٠%) منهم من السنة وتضم إيران اكبر الأقليات من غير المسلمين من اتباع الطائفة البهائية ويشير أتباع هذه الطائفة في جميع انحاء البهائية في طهران فإن معظم البهائيين هم من أصل فارسي بالإضافة الى عدد منهم من بين الأذربيين والاكراد أما بالنسبة للديانة المسيحية في إيران فهي تضم نحو (٢٥٠,٠٠٠) ونحو (٣٢,٠٠٠) من الأشوريين وعدد قليل من الرومان الكاثوليك والكنيسية<sup>(٣)</sup>.

(١) غنولي، غيرادو، الهوية الإيرانية الإسلام، الموسوعة الإيرانية مؤرشف في الأصل ١٧-١١-٢٠١١ تم استرجاعه ١١-٩-٢٠١١.

(٢) فيشر ويليام باين أفيري، ب- هاميلي ج، د، ج، ميلفيل، ١٩٩١، تاريخ ايران في كامبريدج، المجلد ٧، مطبعة جامعة كامبريدج.

(3) Shaal Shaked, from Zoroq strain Iran to islam 1995 and Henry Corbin, Enislam Iranien Aspects Spiri talset philosopiques (4 vols), Calimard 1971 -3.

ج- التركيب اللغوي:

إيران دولة أسيوية لغتها الرسمية هي الفارسية ويشار إليها بالفارسية الغربية لتمييزها عن الفارسية الشرقية المستخدمة في أفغانستان، وفي إيران (٧٧) لغة مسجلة منها (٧٥) لغة حية ولغتان منقرضتان<sup>(١)</sup>.

الفارسية الرسمية ولها لهجات كثيرة منها:

- لهجة شو شرية.
- لهجة دزفولية.
- اللهجة الفارسية الشرقية متحدثيها من الوافدين الأفغان.

الكردية وتشمل:

- الغورانية وبضمنها اللهجة الهورامية.
- السورانية.
- الكرمنجي.

٣ فبراير ٢٠١٣ على موقع واي باك مشين. (1) Languages of Iran.

## الفصل الثاني

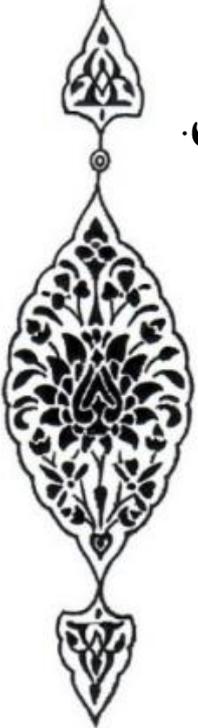
### موقف الدول من العلاقات الروسية – الإيرانية

المبحث الأول: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من علاقات روسيا وإيران.

المبحث الثاني: موقف الصين من علاقات روسيا وإيران.

المبحث الثالث: موقف الاتحاد الأوروبي من علاقات روسيا وإيران.

المبحث الرابع: موقف الكيان الصهيوني من علاقات روسيا وإيران.



## المبحث الأول

### موقف الولايات المتحدة الأمريكية من علاقات روسيا وإيران

كان سلوك الولايات المتحدة الأمريكية والتي تتجلى بعدم تنفيذ وعودهم التي قطوعها بمساعدة روسيا اقتصادياً فضلاً عن تدخلهم في يوغسلافيا السابقة ودخولهم الحرب قرار حلف شمال الأطلسي بالتوسع شرقاً<sup>(١)</sup>، مما لاقى الوصول الى حدود روسيا وهذا ما عدا موقفاً عدائياً لروسيا استغلته المصادقة الداخلية في تأليب الرأي العام الداخلي وموقفه الموالية للولايات المتحدة الأمريكية وتأكيد التحول نحو التوجيه مع تيقن بريما كون وزير لخارجية روسيا في عام ١٩٩٦ بوصفه محصله لمدة من التغير البطيء، في السياسة الخارجية نحو التوجيه الثاني<sup>(٢)</sup>، وتحتل روسيا العمل على استقلال ايران في إطار خطة تتضمن اعترافاً واقعياً بضعن موسكو النسبي في منطقة القوقاز والشرق الأوسط مقارنة مع موقف الولايات المتحدة مع رغبة موسكو في أزاحه واشنطن من المنطقة كونها منطقة حيوية سياسياً وعسكرياً فالأرباح الجيوبولتيكية لأضعاف الثغور الأمريكية ترجع على أي مخاوف من ايران نووية لذلك كان موقف الولايات المتحدة الأمريكية الى جانب بريطانيا في أزمة التأمين الإيراني عام ١٩٥١م إلا أنها عارضت استخدام بريطانيا للقوة العسكرية لإرغام الحكومة الإيرانية على العدول عن قرار التأمين خوفاً من تحرك الاتحاد السوفيتي واستعداده للوقوف بجانب ايران مما وضع الحكومة للعدول عن هذا القرار ولم تقدم أمريكا فروضاً لحكومة مصدق لمعالجة الحصار الاقتصادي الذي فرض عليه من قبل البريطانيين وأتخذ الأمريكيون موقفاً معادياً من التأمين في إيران وقاطعت الشركات النفطية الأمريكية شراء النفط الإيراني<sup>(٣)</sup>، وبالتالي أن روسيا لا تنظر الى إيران كتهديد ولكن كشريك وحليف لتصدي القوة الأمريكية من خلال توسع نفوذ روسيا الإقليمية والدولي حيث تحاول كل من روسيا وإيران اضعاف القوة الأمريكية

(1) See. F. Stephen. Larabee, Nat To. Ehlargemant after the First Round, The international Spectator xxx, v, no. 2, April June 1999, p.73.

(٢) ينظر: موريس كارلوف بريماكون، معطيات من سيرة ذاتية مترجمة، طه عبد الواحد الوالي، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٧٠٥.

(٣) خليل علي مراد، تطورات سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج العربي والمحيط الهندي (١٩٦٨-١٩٨٠)، البصرة مجلة الخليج العربي، مجلد ١٧، ١٩٨٥.

## الفصل الثاني: موقف الدول من العلاقات الروسية – الإيرانية.....

وإعادة بناء قواعد المؤسسات المالية الدولية الحالية واطلس ومنظمة الامن والتعاون في أوروبا وتكوين تحالف مضاد يكون كثقل موازن الهيمنة الامريكية وقد تأثرت ايران بالفعل بثلاث جولات من عقوبات الأمم تضمنت اعداد قوائم سوداء وفرض حظر على السفر<sup>(١)</sup>.

---

(١) البدرابي، مغازي، ميدفيديف، العلاقات الروسية – الإيرانية، صحيفة الوقت الالكترونية، العدد ٥، ١٧ كانون الثاني ٢٠٠٣.

## المبحث الثاني

### موقف الصين من علاقات روسيا وإيران

وصف جوزيف توريغيان من الجامعة الأمريكية موقف الحكومة الصينية من الغزو بأنه (عمل موازنة) مشيراً الى ان كلا البلدين يحملان وجهات نظر سلبية مماثلة حول دور أمريكا في أوروبا وآسيا ولكن الصين لن تكون على استعداد لتعرض مصالحها المالية للخطر لدعم روسيا لاسيما ان الصين كانت تحاول الحفاظ على سمعتها كشريك مسؤول<sup>(1)</sup>. وجادل رايان هاس من معهد بروكينغز بأنه بدون روسيا ستكون الصين وحدها للتعامل مع الغرب المعادي المصمم على عرقلة صعود لكن البلدين ليس لديهما مصالح متوافقة تماماً وأن الصين ليس لديها الكثير لتخسره أكثر من روسيا حيث ترى الصين نفسها على انها دولة في حالة صعود بزخم وراءها وأن روسيا تحارب بشكل أساسي موجات التهور<sup>(2)</sup>، وبعد انتهاء ولاية الرئيس ترامب تراجعت إدارة بايدن عن استراتيجية الضغوط القسوى على ايران وتبني مسار الدبلوماسية لإعادة احياء الاتفاق النووي بدأت طهران باستكشاف إمكانية الحوار من أجل تهدئة التوترات بينهما وسعت الصين الى استغلال الموقف السلبي تجاه سياسات الشرق الأوسط<sup>(3)</sup>. وترتبط العلاقات بمدى تحقيق المصالح المشتركة بينهما وأن نجاح ذلك يؤدي الى تطور العلاقات بين الطرفين أكثر.

ونظراً لارتباط الصين وروسيا الاتحادية مع إيران بعلاقة تعاونية ومصالح مشتركة بالمجالات كافة لذا أصبحت الأخيرة شريكاً وحليفاً استراتيجياً لتلك الدول ولاسيما في المجالات الاقتصادية والعسكرية فأن هذا الارتباط بين الدول شكل حالة من القلق الدولي وخاصة مع الولايات

(1) <https://thecohvstation.com/chinas-balahcig.act-on-tussian-invasion-of-ukrain-explained-17875>.

نسخة محفوظة ٢٠٢٢-٣-١٩ على موقع واي باك مشين

(2) <https://www.the-guardian.com/world/2022/mar/16/how-close-are-china-and-russia-and-where-dose-beijing-stand-on-ukraina>

نسخة محفوظة ٢٠٢٢-٣-٢٩ على موقع واي باك مشين

(3) jash, Amrita (2023) Saudi-Iran Deal: Atascosa of china Roluasan international Mediator. <https://gjiagaorgetwh.edu/2023-6-23/sudi-iran-deal-a-test-case-of-chinas-rolold-as-an-international-media-for>

## الفصل الثاني: موقف الدول من العلاقات الروسية – الإيرانية.....

المتحدة الامريكية وكانت العلاقة بينهم تأخذ مواقف متباينة فيما يتعلق بالقضايا الدولية والأزمات وأبرز تلك القضايا المعقدة (البرنامج النووي) وقد تغير الموقف بشأن ذلك ليتحول من الدور الداعم (للبرنامج النووي) الى دور معارض ليأخذ هذا الموقف عدوانياً تجاه إيران<sup>(1)</sup>.

---

(1) Asian Enrgy institute opens, Nuclear Engihaering international November 1989, p.7.

### المبحث الثالث

#### موقف الاتحاد الأوروبي من علاقات روسيا وإيران

وفي ١٣ فبراير اتفق المشرع الفرنسي في البرلمان الأوروبي وممثل كتلة الهوية والديمقراطية اليمينية في البرلمان الأوروبي نيكولا باي بشدة ما وضعه بسخافة موقف الاتحاد الأوروبي ازاء روسيا وشدد على أن أوروبا تفرض عقوبات على روسيا على مدى نحو سبع سنوات لكن الاتحاد نفسه بالدرجة الأولى يعاني من عواقب هذه الإجراءات العقابية موضحاً أن هذا الامر يتعلق بقطاعات مختلفة منها المنتجات الزراعية ويعد القطاع الزراعي الأكثر تضرر نظراً لأن المنتجات الزراعية تشكل أكثر من (٤٠%) من صادرات اليونان الى روسيا<sup>(١)</sup>، وكان الجانب الإيراني بمواقفه الراضية لتقديم تنازلات عن برنامجه النووي أمتعاض دول الاتحاد الأوروبي لذا فرض الاتحاد الأوروبي في ٣٠ تموز ٢٠٠٨ عقوبات على ايران بخلاف عقوبات مجلس الامن إذ أعطى الاتحاد الأوروبي تعليمات لمؤسساته المالية بفرض قيود على اثتمانيات الصادرات الإيرانية والسماح للقوات البحرية للدول الأعضاء في الاتحاد بتفتيش البضائع المنتجة الى ايران<sup>(٢)</sup>.

(1) <https://Arabic.sputnik-news.com/world/202102131048103706>

(٢) مثنى حمدي توفيق، البرنامج النووي الإيراني بين المانع الغربي والطموح الإيراني، مجلة جامعة تكريت، المجلد الإصدار أر جامعة تكريت، ٢٠٠٩، ص ١٦٧.

## المبحث الرابع

### موقف الكيان الصهيوني من علاقات روسيا وإيران

كان الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية يرى في الأقطار العربية على انها تتصف بالتخلف والتأخير الاقتصادي والاجتماعي وعدها دولاً تتحكم فيها حكومات رجعية تابعة للاستعمار الغربي وموجهة من قبله وتحكم بتوجهاته ومدينة له بفضل وجودها بينما كان يرى في الحركة الصهيونية عكس ذلك إذ كان يعدها حركة تحرير وطني تجسد قوة تقدمية قياساً بالتخلف العربي، ولذلك أقدم في العام ١٩٤٧م على التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على القرار الدامي المرقم (١٨١) لعام ١٩٤٧م بتوقيف التعاطف السوفيتي مع الحركة الصهيونية عند ذلك الحد بل تعداه الى الاعتراف السريع رسمياً بدولة إسرائيل بعد قيامها في (١٥) أيار من العام ١٩٤٨م كما دعم إسرائيل في حربها مع العرب في العام نفسه وأمدّها بالسلاح أثناء مراحل الهدنة<sup>(١)</sup>.

وبعد انفتاح الرؤية للسوفيت وأنجلاء الموقف لهم بكون (إسرائيل) لم تكن مجتمعاً اشتراكياً تقدماً بل هو في حقيقة الامر حليفاً استراتيجياً للإمبريالية العربية واداة لها وسيلة لقمع الحريات وحركات التحرير العربي وانكشف السوفيت حقيقة ارتباط إسرائيل الوثيق بالغرب وبالذات مع الولايات المتحدة الامريكية كما اتضح لهم بأن القوة الوطنية والتقدمية، الامر الذي دفع الاتحاد السوفيتي الى تقييم سياساته السابقة وإعادة النظر بمواقفه السابقة وبما يتناسب وتطورات المرحلة وتغير الأوضاع وبالرغم من وجود اعداد كبيرة من المستشارين والخبراء الموالين لحركة الصهيونية، وقطعت ايران جميع علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع إسرائيل ولم تعترف بحكومتها الإسلامية بشرعية إسرائيل كدولة وبدأ القوى مع السلام الفاتر الى العداة في أوائل التسعينيات من القرن العشرين<sup>(٢)</sup>.

(١) مشعان بن محمد، الدعيح، الدور السوفيتي في النزاع العرب – الإسرائيلي، مجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (٤/٣)، بيروت، ١٩٨٩، ص١٦٧.

(2) New book. (11 يوليو 2012) Borger, Julian Clamismossad assassination unit killed Iranian Nuclear. Scintists, the Guardian. 2020-4-3 مؤرشف من الأصل في

اطلع عليه بتاريخ ٢٦-١٠-٢٠١٣

## الفصل الثالث

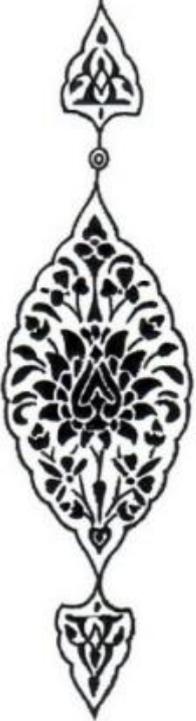
### طبيعة العلاقات الروسية – الإيرانية

المبحث الأول: العلاقات السياسية.

المبحث الثاني: العلاقات الاقتصادية.

المبحث الثالث: العلاقات العسكرية والأمنية.

المبحث الرابع: العلاقات الثقافية والدينية.



## المبحث الأول

### العلاقات السياسية

وفي السياق العام للسياسة وتداعياتها على منطقة الشرق الأوسط كانت إيران جزءاً أصيلاً من اهتمامات السياسة الخارجية السوفيتية خلال فترة الحرب الباردة فجانب العامل الجيوسراتيجي أدى العامل الايدولوجي دوراً بارزاً، فالثورة الروسية منذ انطلاقتها رفعت شعار دعم القوى الثورية حول العالم فضلاً عن توسيع نطاق الرقعة الشيوعية حول العالم من خلال الحركات الثورية التي حصلت على استقلالها أخيراً وأبدت ميلاً نحو الفلسفة الاشتراكية<sup>(١)</sup>، وقد أصبحت منطقة الشرق الأوسط ميداناً واسعاً للصراع الدولي خلال هذه المرحلة بل أن الامر شمل نطاق أوروبا الشرقية المجاورة لحدود الاتحاد السوفيتي وهو ما أسهم في تشكيل سياسات التحالف التي شهدتها هذه المرحلة وأدى خلالها العامل الايدولوجي حجر الزاوية من خلال مساعي موسكو توظيفه في خدمة المصالح السياسية<sup>(٢)</sup>، وبالطبع لم تكن إيران استثناء من ذلك السياق هو ما اسهم في توتر العلاقات السوفيتية – الإيرانية فعنما تأسس الاتحاد السوفيتي لأول مرة بعد الثورة البلشفية عام ١٩١٧م بذلت محاولات شيوعية حتى عام ١٩٢٠م من اجل نشر الشيوعية في إيران وقد ادركت إيران ان هذا ما يهدد أمنها وخاصة ما تعرضت لغزو بريطاني عام ١٩٤١م. الامر الذي عزى النزعة العدائية من جانب إيران للاتحاد السوفيتي لاسيما وان الإيرانيين كانت تترسخ لديهم قناعة بأن السوفيت كانوا وراء الانتفاضة الاذرية في الفترة (١٩٤٥-١٩٤٦) في الأجزاء الشمالية من إيران<sup>(٣)</sup>، ومع تراجع الأوضاع في إيران تحت حكم الشاه محمد رضا بهلوي اندلعت في إيران ثورة عارمة ضد بهلوي وقد شاركت في هذا الثورة كافة فئات الشعب الإيراني، إلا أن رجال الدين كان لهم دوراً بارزاً في هذه الاحداث الذي ينعكس على

(1) Soviet and Chines Communist Strategy and Tactice in Arica the middle East, and South Asia special National in telligence Estimate Number 10-2-65, Submitted by the Director of Central in telligence 15-7-1965.

(2) Lionid Gebianski, the soviet union and the Establishment in the Eastern Europa Iguu- 1954: A Documentary Collection institute of Slavic Studies, washing ton Dc: Stan ford university: Russian Academy of Science, 2006.

(3) Defense intelligence Report, Tribes and Ethnic Groups in Western Iran November 1980.

## الفصل الثالث: طبيعة العلاقات الروسية - الإيرانية.....

تشكيل النظام السياسي وتوجيهاته داخلياً وخارجياً ولعل ابرز التغيرات التي شهدتها السياسة الإيرانية هو هذا التغير الجذري في علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية. الامر الذي بدأ لقادة الاتحاد أنه ربما يخدم المصالح الروسية وأنه قد مهد الطريق لتشكيل علاقات صداقة بين روسيا وإيران.

## المبحث الثاني

### العلاقات الاقتصادية

مثل انهيار الاتحاد السوفيتي نقطة التحول في العلاقات الدولية حيث كان له دور محوري في تغيير مسار العلاقات<sup>(١)</sup>، وقادت نهاية الحرب الباردة الى صياغة جديدة للسياسة الخارجية الروسية التي بدت فيها اقرب الى الاهتمام بالقضايا الإقليمية والمحيط الجغرافي المباشرة منها الى طموحات الدولة العظمى<sup>(٢)</sup>.

وكانت ايران من ابرز المستفيدين من هذا التحول الاستراتيجي من ناحية تقوية حضورها في اسيا الوسطى والقوقاز وبحر قزوين وأبعاد اسيا العدو التقليدي عن الحدود الإيرانية وعند مجيء الرئيس بوريس يلتسين كأول رئيس لروسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي كانت العلاقات بين البلدين نتيجة نحو النفور<sup>(٣)</sup>. فيلتسين كان أكثر ميلاً الى الغرب والتقرب منهم وبالرغم من ذلك لعبت التطورات الداخلية للبلدين في تسعينيات القرن الماضي دوراً في تحسين العلاقات في بعض الأحيان بين طهران وموسكو كما تبنت روسيا ما بعد الاتحاد السوفيتي سياسة أكثر انفتاحاً.

وفي عام ١٩٩٥ وقعت طهران مع موسكو عقداً بقيمة (٨٠٠) مليون دولاراً لبناء مفاعل بوشهر النووي لتوليد الطاقة الكهربائية بعد انسحاب المانيا من اكماله وكانت الموافقة الروسية لأغراض اقتصادية ولم تلق هذه الخطوة أي اعتراض من قبل واشنطن او الغرب بوجه عام<sup>(٤)</sup>، وقد اخذت العلاقات في التحسن بعد وصول فلاديمير بوتين الى السلطة في روسيا وحاول المسؤولين في البلدين فتح صفحة جديدة من العلاقات ففي مارس من العام ٢٠٠٠ زار الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي موسكو وأعتبر الرئيس الروسي بوتين أن التعاون بين روسيا وإيران أصبح

(١) إبراهيم أنوشه، النظام الدولي الجديد والسياسة الخارجية الإيرانية، مجلة مختارات الإيرانية، العدد ٤٩، أغسطس، ٢٠٠٤، ص ٦٢.

(٢) د. دلال محمود، أثر التدخل الروسي في الشرق الأوسط على هيكل النظام الدولي (٢٠١١-٢٠١٦)، المركز الديمقراطي العربي، ٢٥ يوليو ٢٠١٦.

(3) <https://democraticac.dcr=34573>; Nikolay kozhov, understanding the Revitalization of Russian Iranian Relations Carnegie Moscow Center, may 2015, p.3.

(4) mark N. katz. Russia and Iran, Middle East Policy Council Volume xix number.3, 12 Dec 2018, <https://www.mepc.org/russia-and-iran>

## الفصل الثالث: طبيعة العلاقات الروسية – الإيرانية.....

عاملاً مهماً لتوطيد دعائم الامن والاستقرار في المنطقة<sup>(١)</sup>، وقد أعلن بوتين رفضه لاتفاق غورتشير نوميردين في أكتوبر ٢٠٠٠ وأعقب ذلك الاتفاق من اعلان مبيعات أسلحة روسية جديدة الى طهران بالإضافة الى التزام روسي جديد باستكمال مفاعل بوشهر<sup>(٢)</sup>.

---

(1) Simon Henderson, Stefanie Petersen, Coing Critical: Iran's Bushehr Nuclear Reactor Starts up, the Washington institute for Near East policy, 18 August 2010: <https://www.Washington-institute.org-policy>

(٢) د. سليم كاطع علي، العلاقات الروسية – الإيرانية: الواقع والمستحيل، ٢٠٠٩، ص ١٥٦؛ mark N. katz. Russia and Iran, op. cit, Number 3.

### المبحث الثالث

#### العلاقات العسكرية والأمنية

تعد اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين ايران وروسيا الاتفاقية الثالثة التي تم توقيعها بين الجانبين خلال العقود القليلة الماضية وفي عام ١٩٨٩ خلال زيارة الراحل الهاشمي رفسنجاني رئيس مجلس النواب الإيراني آنذاك الى روسيا ولقائه مع غورباتشوف تم توقيع اتفاقية تعاون شامل مدتها عشر سنوات بين البلدين وجرى تمديدها ما زالت سارية حتى يومنا هذا وتعهدت روسيا وإيران بتعزيز تعاونها في مجال الامن والدفاع ولذلك سيشترك البلدان في التدريبات المشتركة ويطوران تعاونها العسكرية ويشغلان بشكل وثيق بشأن القضايا الأمنية على المستويين العالمي والإقليمي واتفقت روسيا وإيران على مواجهة التهديدات العسكرية التي تستهدف البلدين وتعهدت الدولتان أيضاً أنه في حالة تعرض أي من الطرفين المتعاقدين في هذه الاتفاقية للاعتداء فأن الطرف الاخر لن يقدم أي مساعدة للدولة المهاجمة<sup>(١)</sup>.

(1) <https://www.studies.aljazeera.net/ar/article/6127>

## المبحث الرابع

### العلاقات الثقافية والدينية

رفضت الحكومة الإيرانية الجديدة الدخول في صداقة مع النظام الشيوعي الروسي فقد مثل نجاح الثورة الإيرانية في الوصول الى السلطة نموذجاً ملهماً للكثير من حركات الإسلام السياسي في الشرق الأوسط الامر الذي جعل منها قوة إقليمية ثالثة على المستوى الإقليمي وقد بدأت الحكومة الإيرانية دوراً داعماً للحركات الدينية المناهضة للشيوعية حول العالم ما خلق تحديات جديدة في مواجهة السياسة الخارجية السوفيتية بجانب الولايات المتحدة الامريكية التي دعمت الإسلام السياسي في مواجهة موسكو وقد تجلى هذا الدعم السوفيتي للموقف العراقي في الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) مع اندلاع الحرب العراقية – الإيرانية عام ١٩٨٠ ساندت الغرب والاتحاد السوفيتي الموقف العراقي إلا أن حالة الحرب لم تلحق الضرر كثيراً بإيران<sup>(١)</sup>، كما ينبغي دور الأيديولوجيا على السياسات الخارجية الإيرانية التي تنطلق من الالتزامات الدينية التي ينص عليها الدستور الإيراني استناداً لفهم خاص للمذهب الشيعي تجاه بعض ركائز الفكر الإيراني. مثل مبدأ تصدير الثورة ومن قبله نظرية الولي الفقيه حيث وقعت الثورة الإيرانية الفكر الإسلامي الشيعي من منظور آية الله الخميني وتم اعلان الجمهورية الإسلامية الإيرانية في إيران ومنذ ذلك الوقت يعد المذهب الشيعي هو المذهب الرسمي لإيران منذ العهد الصفوي (١٥٠١) كما تعد الثقافة الشيعية من اهم النقاط المؤثرة في عملية صنع القرار الإيراني<sup>(٢)</sup>، وبالنظر الى التركيبة القومية للمجتمع والخريطة للمجتمع الإيراني نجد أنه يتسم بوجود درجة من كبيرة من التعدد القومي والاثني والديني أي أنها تتكون من عدة قوميات وكذلك جماعات دينية<sup>(٣)</sup>.

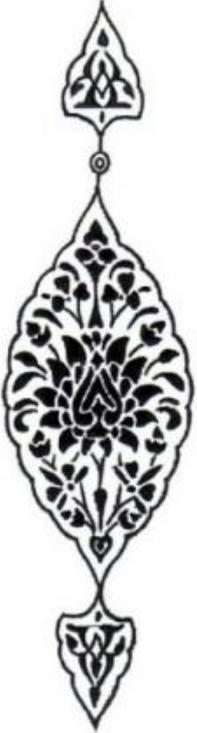
(1) Kamran Nayeri and Alireza Nasab, the Riseahd Full of the 1979 Iranian Revolution: its lessons for Today Published Paper on.

(٢) فريدة روضان، دور الوحدة القرارية في عملية صنع السياسة الخارجية ودراسة الحالة، الوحدة القرارية في مفاوضات الملف النووي الإيراني خلال فترة رئاسة حسن روحاني (٢٠١٣-٢٠١٥)، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، ٢٠١٦.

(3) Vahid Rashid vash, Iranian People: Iranian Ethic croups, in international Journal of Humanities and Social Science Cresearch institute for Progression of knowledge vol.3, no.15: August 2013.

## الفصل الرابع

### مستقبل العلاقات الروسية – الإيرانية



الاحتمال الأول- بقاء العلاقات على حالها:

من المتوقع ان يستمر تطوير الشراكة الروسية – الإيرانية وأن تتوسع لتشمل مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والصناعية وفي مجال الطاقة النووية ولكن ستبقى هناك فوارق كبيرة في تعاملهما مع التطورات الجيوستراتيجية وسيظل متغير العلاقات الروسية – الإيرانية محكوماً بمحدداته التقليدية والتي ترسمها علاقة كل من الطرفين بالولايات المتحدة والمصالح المشتركة بين الجانبين فضلاً عن محاولات التنافس الإقليمي والدولي والدور الذي تطمح ايران وروسيا لعبه في النظام الدولي لكل منهما وبقاء العلاقة بين الدولتين أسيرة مساحة رمادية ومتوقعة نهائية على قدرتهما على صياغة الأهداف الكبرى<sup>(١)</sup>.

الاحتمال الثاني- تطور العلاقات:

ان العلاقة بين روسيا وايران ظلت تتأرجح بين الصعود والهبوط بفضل محددات وعوامل حالت دون تحويل التقارب الى تحالف او الى شراكة استراتيجية وحالت كذلك دون تأزم العلاقات او الوصول الى الصراع فيما بينهما<sup>(٢)</sup>، وتراجع العلاقات بين روسيا وايران واستقلالها لتحقيق المصالح العربية وأن العلاقة بين روسيا وايران غير متكافئة طيلة السنوات فبينما كان التوافق المتبادل حليف القضايا أدت قضايا أخرى واكثر عدداً الى الخلاف، فبموجب هذه الاتفاقيات قررت روسيا انهاء تعاونها العسكري والتكنولوجي مع ايران<sup>(٣)</sup>.

الاحتمال الثالث- تراجع العلاقات:

تمر العلاقات بين روسيا وايران بأزمة كبيرة تزيد من التراجع والمتاعب الكثيرة التي تعاني منها طهران فقد تدهورت العلاقات بين هذين البلدين مع الارهاصات الأولى لتبدل الموقف الروسي من الملف

(١) طهموري، ب علامي، جاية ايران، دار سياس خارجي روسي (موقع ايران من السياسة الخارجية الروسية)، موقع (بروس استراتيجيك)، ٢٠ بهمن ١٣٩١ فيراير/ شباط ٢٠١٣.

(٢) محمد محسن أبو النور، تقاطعات المصالح الروسية – الإيرانية بسوريا بعد الاتفاق النووي، وانتخابات فيراير، مجلة رؤية تركية، السنة الخامسة، العدد الثاني، صيف ٢٠١٦، ص٢١٨.

(3) Trofimov A., An Analysis of Views on the Go Variance of Iran and Russian Perspective in the Regio, institute for the study of Iran and the Middle East 10 April 2003 at.

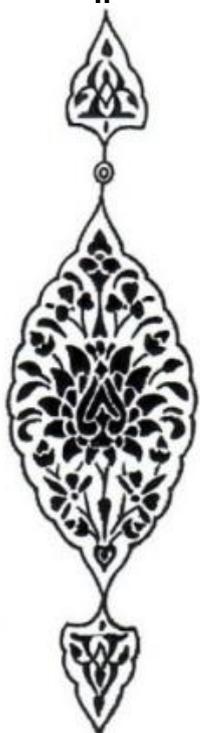
<https://www.iimes.ru/rus/stat/2003/10-4.htm>

## الفصل الرابع: مستقبل العلاقات الروسية - الإيرانية.....

النووي الإيراني وقد أشار الرئيس الروسي (ديمتري ميدفيدف) لأول مرة الى ان روسيا التي تتمتع بالعضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي والتي تمتلك حق النقض فيه قد لا تعارض جولة جديدة من العقوبات يفرضها المجلس على طهران وأشار الرئيس الروسي ميدفيدف هذه جاءت عقب تسرب معلومات استخباراتية عن قيام ايران سرّاً بأنشاء وحدة لتخصيب اليورانيوم في مدينة قم دون اعلام الوكالة الدولية للطاقة النووية عن ذلك وقد اخذت روسيا من موقف غير المتيقن من حقيقة النوايا الإيرانية الى موقف المتيقن ووجدت نفسها بناء على ذلك في وصف واحد مع الولايات المتحدة وحلفائها الغربية ملزمين برفع بعض العقوبات على طهران وبسبب طبيعة الضغط الأوربي - الصهيوني على روسيا من اجل وقف العلاقات مع ايران مقابل انتهاء الحرب الأوكرانية - الروسية ولكن هذا الاحتمال ضعيف بسبب طبيعة العلاقات الروسية - الإيرانية في مختلف الأصعدة<sup>(١)</sup>.

(١) شاكر، جميل، روسيا مستعدة مبدئياً للعمل على عقوبات بحق ايران، صحيفة المستقبل، السبت ٢٥ شباط ١٩٤٣.

# الخاتمة

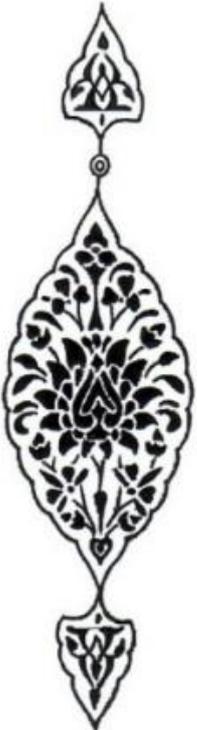


## الخاتمة

مرت العلاقات بين روسيا وإيران بأزمة كبيرة مع الإرهاسات الأولى لتبدل الموقف الروسي من الملف النووي الإيراني، ففي البداية تجنبت القيادة السياسية الإيرانية بحذر شديد التعبير عن امتعاضها الشديد علناً باستثناء وسائل الإعلام الإيرانية التي نشرت مقالات منتقدة فيها روسيا على خلفية تأييدها العقوبات الأممية ضد إيران، حيث بدأت القيادة الإيرانية تغير من تكتيكاتها وتصدر الهجومات اللاذعة موسكو.

ويبدو من مجمل السياسات والمواقف الإيرانية أن طهران ترغب في الحفاظ على "وحدانية قرارها الاستراتيجي"، ولكن هذا الحرص الإيراني لا يمنع من حصول تعاون وتنسيق في العلاقات الاستراتيجية (الإيرانية-الروسية)، ولا تختلف طبيعة العلاقات التي تقيمها إيران مع الدول الإقليمية ومع القوى الدولية عن طبيعة العلاقات القائمة مع روسيا، وستحاول إيران توظيف هذه العلاقات مع روسيا من أجل بناء منظوماتها العسكرية، وخدمة سياساتها الإقليمية وحماية مصالحها الدولية، وتترك إيران أهمية موقع روسيا في مجلس الامن وحققها في نقض مشاريع القرارات، كوسيلة يمكنها من خلالها الاحتماء من فرض عقوبات دولية جديدة ضدها، كما يمكن لروسيا تأمين قدر كبير من الحماية لإيران في حال وقوع خلافات بينها وبين الدول الغربية حول تنفيذ الاتفاق النووي.

# قائمة المصادر والمراجع



## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً- المصادر العربية:

١. أفيري، فيشر وويليام، هاملتي، ميلفيل، تاريخ إيران في كامبريدج، مجلة مطبعة جامعة كامبريدج، ١٩٩١.
٢. بريماكون، موريس كارلوف، معطيات من سيرة ذاتية مترجمة، طه عبد الواحد الوالي، دار الكنوز الأدبية، بيروت، ٢٠٠٠.
٣. الجرف، طعيمة، نظرية الدولة والمبادئ العامة للأنظمة السياسية ونظم الحكم (دراسة مقارنة)، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨.
٤. جميل، شاعر، روسيا مستعدة مبدئياً للعمل على عقوبات بحق إيران، صحيفة المستقبل، السبت ٢٥ شباط ١٩٤٣.
٥. حمودة، منتصرة سعيد، الحدود الدولية (تعريفها، أنواعها، تقسيمها، ترسيمها منازعاتها)، دار الفكر الجامعي، القاهرة، ٢٠٢٠م.
٦. العجمي، ظافر محمد، أمن الخليج العربي، تطوره وإشكالياته من تطور العلاقات الإقليمية والدولية، ط١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦م.
٧. علي، سليم كاطع، العلاقات الروسية - الإيرانية: الواقع والمستحيل، ٢٠٠٩.
٨. علي، سليم كاطم، مقومات القوة الامريكية وأثرها على النظام الدولي، دراسات دولية، العدد (٤٢)، جامعة بغداد، ٢٠٢٠م.
٩. غيرادو، غنولي، الهوية الإيرانية الإسلام، الموسوعة الإيرانية مؤرشف في الأصل ١٧-١١-٢٠١١ تم استرجاعه ١١-٩-٢٠١١.
١٠. متولي، محمد، حوض الخليج العربي، الجزء الأول، القاهرة، مطبعة الانجلو، ١٩٧٥.
١١. محمود، دلال، أثر التدخل الروسي في الشرق الأوسط على هيكل النظام الدولي (٢٠١١-٢٠١٦)، المركز الديمقراطي العربي، ٢٥ يوليو ٢٠١٦.

## قائمة المصادر والمراجع.....

١٢. مغازي، البدرابي، ميدفيديف، العلاقات الروسية - الإيرانية، صحيفة الوقت الالكترونية، العدد ٥، ١٧ كانون الثاني ٢٠٠٣.

١٣. ميرفي، أيما، وآخرون، أمن الخليج العربي في ظل النظام الدولي الجديد، عمان، مركز دراسات الشرق الأوسط، ط١، ١٩٩٧م.

### ثانياً - الكتب العلمية:

١. أيدان، محمود شاكر، من سلسلة مواطن الشعوب الإسلامية، ١٩٨٦م.
٢. محمودي، نازك ملك، وآخرون، أستان شناسي تهران، شركة چاپ نشر كتاب هان إيران چاپ ششم، ١٣٩٤هـ.

### ثالثاً - الرسائل العلمية:

١. روضان، فريدة، دور الوحدة القرارية في عملية صنع السياسة الخارجية ودراسة الحالة، الوحدة القرارية في مفاوضات الملف النووي الإيراني خلال فترة رئاسة حسن روحاني (٢٠١٣-٢٠١٥)، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، ٢٠١٦.
٢. صالح، شيماء تركمان، السياسة الخارجية الروسية حيال القضايا الدولية - الانتشار النووي أنموذجاً، رسالة ماجستير، قسم الاستراتيجية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٢.
٣. لعربي، خديجة، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بغداد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ٢٠١٣م، تاريخ الدخول ٢٠١٦/٤/٨م.
٤. المعافي، مهندي فليح، الدول المطلة على بحر قزوين وأفاقها المستقبلية دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، جامعة البصرة، كلية الآداب، العراق، ٢٠٠٤.

### رابعاً - المجلات العلمية:

١. أبو النور، محمد محسن، تقاطعات المصالح الروسية - الإيرانية بسوريا بعد الاتفاق النووي، وانتخابات فبراير، مجلة رؤية تركية، السنة الخامسة، العدد الثاني، صيف ٢٠١٦.

## قائمة المصادر والمراجع.....

٢. ادريس، محمد، تحالف الضرورة بين إيران وروسيا جدل التفاعل بين الفرص والتحديات، مجلة الدراسات الإيرانية، مركز الخليج للدراسات الإيرانية، السنة الأولى، العدد الثالث، يونيو ٢٠١٧م.
٣. الاصفهاني، نبيل، مستقبل التعاون الروسي - الإيراني في ضوء التقارب الأخير، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٤٤)، القاهرة، مركز الدراسات السياسية الاستراتيجية، أبريل، ٢٠٠١م.
٤. أندك، مارتن، سياسة كلنتون حيال الشرق الأوسط، مجلة دراسات فلسطينية، العدد ١٥، ١٩٩٣.
٥. أنوشه، إبراهيم، النظام الدولي الجديد والسياسة الخارجية الإيرانية، مجلة مختارات الإيرانية، العدد ٤٩، أغسطس ٢٠٠٤.
٦. توفيق، مثني حمدي، البرنامج النووي الإيراني بين المانع الغربي والطموح الإيراني، مجلة جامعة تكريت، المجلد الإصدار أر جامعة تكريت، ٢٠٠٩.
٧. الدعيح، مشعان بن محمد، الدور السوفيتي في النزاع العرب - الإسرائيلي، مجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (٤/٣)، بيروت، ١٩٨٩.
٨. الشيخ، نورهان، محددات وآفاق العلاقات الروسية - العربية في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد (٣٩)، الأردن، مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠٠٧م.
٩. مراد، خليل علي، تطورات سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الخليج العربي والمحيط الهندي (١٩٦٨-١٩٨٠)، البصرة مجلة الخليج العربي، مجلد ١٧، ١٩٨٥.
١٠. يوسف، شلبي، عصر عودة الاحلاف الاستراتيجية مصالح آنية أو رهانات مستقبلية، مجلة العصر، ٢٠٠٩م.

### خامساً- المواقع الالكترونية:

١. تسريم، صفاء، اكبر دولة بالعالم من حيث المساحة، بحث تم تحديثه بتاريخ ٢١ كانون الثاني ٢٠١٦، منشور على الموقع: <http://mawdoo3.com>
٢. علامي، طهموري، جاية إيران، دار سياس خارجي روسي (موقع إيران من السياسة الخارجية الروسية)، موقع (بروس استراتيجيك)، ٢٠ بهمن ١٣٩١ فبراير/ شباط ٢٠١٣.
٣. المسيحية في أوروبا تقرير حول حجم السكان المسيحيين وتوزيعهم في أوروبا، نسخة محفوظة ٢٣ يوليو ٢٠١٣ على موقع واي باك مشين.

٤. موقع المخابرات الامريكية الرسمي مؤرشف من الأصل في ١-٩-٢٠٢١.
٥. يوسف، عزيزي، دراسة عن السكان، استرجع بتاريخ ٧-٣-٢٠١٣. على الموقع:  
<http://www.azzamuh.com/azzlarticles/2002-11-16/agg786.htm>
6. Caucasus Mountain. Peakbagger.Com ٢٠ نوفمبر ٢٠١١ اطلع عليه بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠١١  
نسخة محفوظة ١٥ ديسمبر ٢٠١٨ على موقع واي باك مشين.
7. electricpulp.com Acrliculter in Iran Ehycy clopaedia Iran Archived.  
www.Iran cahline, ohg form the, dignal on 2019 (8-4) Retived 28-11-  
2018.
8. Ethnic groups in Russia, 2002 Census Demo scope weekly, Retrieved 5  
February 2009. نسخة محفوظة ٢٦ يوليو ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.
9. European Plain Encyclopedia Britannica. Com. 10 January اطلع عليه بتاريخ ١٠  
٢٠ نوفمبر ٢٠١١ نسخة محفوظة مؤرشف من الأصل ٣٠-٤-٢٠١٥.
10. jash, Amrita (2023) Saudi-Iran Deal: Atascosa of china Roluasan  
international Mediator.<https://gjiagaorgetwh.edu/2023-6-23/sudi-iran-deal-a-test-case-of-chinas-roid-as-an-international-media-for>
11. Languages of Iran. ٣ فبراير ٢٠١٣ على موقع واي باك مشين.
12. mark N. katz. Russia and Iran, Middle Eest Policy Council Volume xix  
number.3, 12 Dec 2018, <https://www.mepc.org/russia-and-iran>
13. Rosstat Statistics on length of roads Retrieved loune 2009. نسخة محفوظة ١  
مايو ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.
14. Russia – Key country Facts, [www.advantour.com](http://www.advantour.com) Rettieved 2021-5-  
17 Edited.
15. Russia, Encyclopedia Britannica. Jan 2003 اطلع عليه بتاريخ ٢٩ /  
نسخة محفوظة ٢٩ / أبريل ٢٠١٥ على موقع واي باك مشين.

16. Russian. Encyclopedia Britannica أطلع عليه بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٦ نسخة محفوظة على موقع واي باك مشين. ٢٤ يونيو ٢٠٠٨
17. Simon Henderson, Stefanie Petersen, Coing Critical: Iran's Bushehr Nuclear Reactor Starts up, the Washington institute for Near East policy, 18 August 2010: <https://www.Washington-institute.org-policy>
18. The Central Siberian Plateau Encyclopedia Britannica. أطلع عليه بتاريخ ١٣ يوليو ٢٠٠٧ نسخة محفوظة ٢٤ يونيو ٢٠٠٨ على موقع واي باك مشين.
19. Trofimov A., An Analysis of Views on the Go Variance of Iran and Russian Perspective in the Regio, institute for the study of Iran and the Middle East 10 April 2003 at. <https://www.iimes.ru/rus/stat/2003/10-4.htm>
20. <https://democraticac.dcr=34573>; Nikolay kozhov, understanding the Revitalization of Russian Iranian Relations Carnegie Moscow Center, may 2015.
21. <https://thecohvsation.com/chainas-balahcig.act-on-tussian-invasion-of-ukrain-explained-17875>. نسخة محفوظة ١٩-٣-٢٠٢٢ على موقع واي باك مشين.
22. <https://Arabic.sputnik-news.com/world/202102131048103706>
23. <https://www.studies.aljazeera.net/ar/article/6127>
24. [www.maps-of-world.com](http://www.maps-of-world.com)
25. [www.Mutwask.com](http://www.Mutwask.com)
26. [WWW.Wikabida](http://WWW.Wikabida)

سادساً - المصادر الأجنبية:

1. AQuastat, 2008, Country Fact sheet, Iran Faos globalinn Formations gstemoh Water and aglicalure Araliable.
2. Asian Enrgy institute opens, Nuclear Engihaering international November 1989.

3. Bpstaistcal Review of world Energy June 2009 1th. Drocleticity consumption. مؤرشف من الأصل في ٨ يوليو ٢٠٠٩ وصل لهذا المسار في ٢٩ أكتوبر ٢٠١٠
4. Caitlin Finlayson (2019-6-28) World Regional Geography part (3) Edited.
5. CIA, World Fact book Iran. مؤرشف من الأصل ٢٠١٩-٤-٣٠ اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٢-٨-٧
6. Defense intelligence Report, Tribes and Ethnic Groups in Western Iran November 1980.
7. Demographic 2018 مؤرشف في الأصل في ١٢ أكتوبر ٢٠٠٨ وصل لهذا المسار في ٦ يناير ٢٠٠٨
8. Iran – Location, size, and extent 2011 مؤرشف Nation seneg elopdai فبراير 2011 من الأصل في ٢٠١١-١٢-١١ اطلع عليه بتاريخ ٢٠١١-٦-١٨
9. Kamran Nayeri and Alireza Nasab, the Riseahd Full of the 1979 Iranian Revolution: its lessons for Today Published Paper on.
10. Kim marphy – los Ageles times 2007 (7-45) targetes Iran's Valherable oil. مؤرشف من الأصل في ٢٠٠٩-٥-٣ اطلع عليه بتاريخ ٢٠١١-٦-١٨
11. Lionid Gebianski, the soviet union and the Establishment in the Eestern Europa Iguu-1954: A Documentary Collection institute of Slavic Studies, washing ton Dc: Stan ford university: Russian Academy of Science, 2006.
12. Michael Eisenstaedt, Turkish-Israeli Military Cooperation an Assessment, Policy watch on 262 (the Washington Institute for Near East Policy), 24 July 1997.
13. New book. (١١ يوليو 2012) Borger, Julian Clamismossad assassination unit killed Iranian Nuclear. Scintists, the Guardian. مؤرشف من 2020-4-3 اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٣-١٠-٢٦/الأصل في
14. Russia, indexmuhti, Retrieved (2019-2012).
15. Russia, Weatherohline, retrieved 2016-4-30 Edited.
16. Russia. Encyclopedia Britannica. مؤرشف من الأصل في ٢٠٠٨/٢/٣٢ اطلع عليه بتاريخ

17. Russia: Climate and vegetation Encyclopedia Britannica. مؤرشف في الأصل في ٢٠٠٧/٤/٢، اطلع عليه بتاريخ ٢٠٠٧/٧/٣
18. Russian, 2010 26, Page enemy دولة سزيت Oil Route Will Open to china مؤرشف من الأصل في تاريخ ٢٠١٣-٧-٢٦ اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٠-٩-٢٨
19. See. F. Stephen. Larabee, Nat To. Ehlargemant after the First Round, The international Spectator xxx, v, no. 2, April June 1999.
20. Shaal Shaked, from Zoroq strain Iran to islam 1995 and Henry Corbin, Enislam Iranien Aspects Spiri talset filosofiques (4 vols), Calimard 1971 -3.
21. Soviet and Chines Communist Strategy and Tactice in Arica the middle East, and South Asia special National in telligence Estimate Number 10-2-65, Submitted by the Director of Central in telligence 15-7-1965.
22. Vahid Rashid vash, Iranian People: Iranian Ethic croups, in international Journal of Humanities and Social Science Cresearch institute for Progression of knowledge 2013.